مازال كلا هزيم الودف ينحلها … والسقم ينحلني حتى حكت جسدى
وكلما فاض دمعى غاص مصطبرى … كأن ما فاض من عيني من جلدى
فأين من زفراتى من كلفت به … واين منك ابن يحيى صولة الاسد
لما وزنت بك الدنيا فملت بها … وبالورى قل عندى كثرة العدد
ما دار فى خلد الايام لى فرح … ابا عبادة حتى درت فى خلدى
ملك اذا امتلأت مالا خزائنه … اذاقها طعم ثكل الام للولد
ماضى الجنان يريه الحزم قبل غد … بقلبه ما ترى عيناه بعد غد
ماذا البهاء ولاذا النور من بشر … ولا السماح الذى فيه سماح يد
اى الاكف تبارى الغيث ما اتفقا … حتى اذا افترقا عادت ولم يعد
قدكنت احسب ان المجد من مضر … حتى تبحتر فهو اليوم من أدد
قوم اذا مطرت موتا سيوفهم … حسبتها سحبا جادت على بلد
لم اجر غاية فكرى منك فى صفة … الا وجدت مداها غاية الابد

وقال يمدح على بن ابراهيم التنوخى

أحادٌ ام سداسٌ فى أحادِ … لييلتنا المنوطة بالتناد
كأن بنات نعش فى دجاها … خرائد سافرات فى حداد
افكر فى معاقرة المنايا … وقود الخيل مشرفة الهوادى
زعيما للقنا الخطى عزمى … بسفك دم الحواضر والبوادى
الى كم ذا التخلف والتوانى … وكم هذا التمادى فى التمادى
وشغل النفس عن طلب المعالى … ببيع الشعر فى سوق الكساد
وما ماضى الشباب بمسترد … ولا يوم يمر بمستعاد

متى لحظت

متى لحظت بياض الشيب عينى … فقد وجدته منها فى السواد
متى ما ازددت من بعد التناهى … فقد وقع انتقاصى فى ازدياد
ارضى ان اعيش ولا اكافى … على ما للامير من الايادى
جزى الله المسير اليه خيرا … وان ترك المطايا كالمزاد
فلم تلق ابن ابراهيم عنسى … وفيها قوت يوم للقراد
الم يك بيننا بلد بعيد … فصير طوله عرض النجاد
وابعد بعدنا بعد التدانى … وقرب قربنا قرب البعاد
فلما جئته اعلى محلى … واجلسنى على السبع الشداد
تهلل قبل تسليمى عليه … والقى ماله قبل الوساد
نلومك يا على لغير ذنب … لانك قد زريت على العباد
وانك لا تجود على جواد … هباتك ان يلقب بالجواد
كأن سخاك الاسلام تخشى … متى ما حلت عاقبة ارتداد
كأن الهام فى الهيجا عيون … وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صغت الاسنة من هموم … فما يخطرن الا فى فؤاد
ويوم جلبتها شعث النواصى … معقدة السبائب للطراد
وحام بها الهلاك على اناس … لهم باللاذقية بغى عاد
فكان الغرب بحرا من مياه … وكان الشرق بحرا من جياد
وقد خفقت لك الرايات فيه … فظل يموج بالبيض الحداد
لقوك باكبد الابل الابايا … فسقتهم وحد السيف هاد
وقد مزقت ثوب الغى عنهم … وقد البستهم ثوب الرشاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)